المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

عمادة شؤون المكتبات

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

No. ٣٨٤ ز الرقم : Date .... التاريخ :

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٣٨٤ ز ٨١٨ م ٤/

العنوان: (التجريد على مختصر التفتازاني على التلخيص (ق)

المؤلف: مصطفى بن محمد البناني

تاريخ النسخ: [illegible]

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٢٠٥ق

ملاحظات: ٢٢×١٦سم

١٩س

ف.ب

٨١٩
ت . ب

(التجريد على مختصر التفتازاني على التلخيص)، تأليف
مصطفى بن محمد بن عبد الخالق البناني، المصري
(- بعد ١٢٣٧ هـ). كتبت في القرن الثالث عشر
الهجري تقديرا.

٣٨٤٠ ز

٢٠ ق ٢٥ س ٢٢×١٦ سم
نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، ناقصة الأول كثيرا،
أوراقها منفرطة، طبع.
الأعلام ٨ : ١٤٣، معجم المطبوعات ١ : ٥٩٠
١- البلاغة العـ[...]ـربية أ- البناني، مصطفى بن
محمد - بعد ١٢٣٧ هـ ب- تاريخ النسخ.

وقوله فمالك منشد في المنح قال شيخنا اللوذعي الكامل
الشهير ابي الامداد الشيخ محمد الامير والظاهر حمل المنع
على ما اذا تضمن اشعاره اما ادب فلا يكون تشديد القول البها
زهير

خط في الارداف سطر • من بديع الشعر موزون
لن تنالوا البر حتى • تنفقوا مما تحبون

واما نحو قوله

تجرد في الحمام عن قشر لولو • والبس من ثوب الملاحة ملبوسا
وقد جرد الموسى لتزيين شعره • فقلت لقد اوتيت سولك يا موسى

وقول محمد بن العفيف التلمساني

يا عاشقوه حاذروا • مبتسما من ثغره
وطرفه الساحر مذ • سلكتموا في امره
يريد ان يخرجكم • من ارضكم بسحره

فالظاهر كراهته لما انه لم يبلغ مبلغ الاول في الاساءة
واما نحو قول ابن ابي زايد في رسالته في اخرها الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله فلا باس به اهـ شيا من القران الخ مفعول ثان
ليضمن والاول هو الكلام مرفوع على انه نايب فاعل
اي يضمن الكلام كلاما يشبه القران وليس المضمن هو
نفس القران او الحديث لما ياتي انه يجوز في اللفظ
المقتبس تغيير بعضه ويجوز فيه نقله عن معناه الوارد فيه
كما في قوله ان انزلت حاجاتي الخ فلو كان المضمن هو القران
حقيقة لكان نقله عن معناه كفرا وكذلك تغييره افاده
السيرامي فالعرق وسمي الاتيان بالقران او الحديث اقتباسا
اخذا من اقتباس نور المصباح من نور القبس وهو الشهاب

لان القران والحديث اصل الانوار العلمية   يبني على وجه
الخ اي بالعناية اشارة الي النهي لبس منصبا علي المقيد وهو
الوجه والطريقة بل مصبه القيد وهو كونه من القران
او الحديث فهو فقس المتن اولا علي ظاهره ثم اشار الي بيان
المراد منه   فالاول وهو الاقتباس من القران في النثر
كقول الحريري اي في المقامة الثانية وتعرف بالحلوانية بعد
انشاد قوله
فامطرت لولوا من نرجس وسقت   وردا وعضت علي العناب بالبرد
فلم يكن الخ اي لم يمض زمن يسير الا وانشد ابو زيد انشادا هزنا
وهو قوله
سالتها حين زارت نضو برقعها   القاني وايداع سمعي اطيب الخبر
فزحزحت عن سنا قمر   وساقطت لولوا من خاتم عطر
والثاني وهو الاقتباس من القران في النظم   اذ كنت
ازمعت الخ قيل ازمعت يتعدي بنفسه يقال ازمعت الامر
ولا يقال ازمعت علي الامر بخلاف العزم فانه يتعدي بعلي
وقد يتعدي بنفسه وبعلي كاجمعته واجمعت عليه والاول
مذهب السكاكي الكسائي والثاني مذهب الفرا وقوله فصبر
جميل اي فامرنا معك صبر جميل اقتبسه من قوله تعالي حكاية
عن يعقوب علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام بل سولت
لكم انفسكم امرا فصبر جميل والصبر الجميل هو الذي لا ضجر
معه لا شكوي معه والصفح الجميل هو الذي لا عتب فيه ه
والهجر الجميل هو الذي لا ضجر معه لا غيبة فيه وقوله وان تبدلت
بنا غيرنا اي تخذت بدلا منا في الصحبة والمحبة فحسبنا الله
الخ اقتبسه من قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
الاية اه ملخصا من المعاهد اه ع ف   والثالث هو الاقتباس
من

من الحديث في النثر   قوله الحريري قلنا الخ اي في المقامة
التاسعة والثلاثين وتعرف بالصحارية وقبله
فلما راينا نادهم نار الحباحب   وخبرهم كسراب السباسب
قلنا الخ ونار الحباحب ما تطاير من الشرار في الهوا
بتصادم حجرين او بضرب حجر في حافر وتلك نار لا منفعة
فيها وقيل الحباحب رجل بخيل كان يوقد نارا ضعيفة
ليلا يقصد فان احس بانسان اطفاها لئلا يقتبس
احد من ناره وقيل نار الحباحب نار سراجه وبخله
اذا جا احد يوقد نارا منه اطفاها وقيل الحباحب
ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج وقوله خبرهم
الخبر بضم الخا مصدر خبرت اخبر اذا امتحنت
والسباسب والبسابس الارض المستوية واحدها
سبسب وبسبس اه شربيني   من الحصي
في نسخة من الحصبا وهي صغار الحصي   وقال
شاهت الوجوه اي قبحت بالضم من القبح نقيض
الحسن اه مطول وعبارة ع ق اي قبحت وتغيرت
بانكسارها وانهزامها وعودها بالخيبة مما تريد فلما
فعل ذلك انهزم المشركون اه   وقبح بضم القاف
وكسر البا مخففة علي وزن ضرب   من قبحه بابه
منع وقوله بالفتح اي فتح البا مخففة   اي اللئيم
وقال العصام في اطوله واللكع كصرد اللئيم والعبد
الاحمق اه   والرابع وهو الاقتباس من الحديث
في النظم   اذ رقيبي سيي الخلق نداره الرقيب
الحافظ والحارس والخلق بسكون اللام اي رقيبي
قبيح الطبع غليظه نلاطفه لتنال معه المطلوب   لحذاره

اي ليلا يمنعك عني اه سم قال بس صوابه يمنعني عنك اه
والمخاتلة هي المخادعة اه فنري وفي نسخة والمحايلة وهي
المحايلة وعتوا التخيل وجهك حنوك الجنة وما بعدها حال
من الجنة باضمار قد حاه بس اي احيطت اي فلا يتوصل
الى كل منهما الا بما تكاد ذلك ما لم ينقل الى الاقتباس الذي
لم ينقل فيه الخ اي بل اريد به في كلام المقتبس بكسر الباء ذلك
الاصلي بعينه عن معناه الاصلي المراد به المفهوم منه وان
كان الماصدق مختلفا فما صدقه في القران والحديث غيره في هذا
الكلام غيره والمفهوم واحد فح يكون الاستعمال حقيقة
لانه مستعمل في مفهومه وان اختلف الماصدق بخلاف ما اذا
نقل فانه يكون مجازا كما تقدم من الامثلة فان قوله
لمح البصر او هو اقرب اريد به ذلك المقدار من الزمان كما اريد
به في الاصل وقوله فصبر جميل علي معناه وكذا حسبنا الله
ونعم الوكيل وشاهت الوجوه اريد قبح الوجوه وتغيرها
كما اريد في الاصل وكذا حفت الجنة بالمكاره فان
المفهوم في الاصل والفرع واحد وان كان المراد بمصدوق الفرع
خلاف مصدوق الاصل لان الاختلاف في المصدوق لا عبرة
به اه عق والثاني خلافه قال في المطول ومن لطيف هذا
الضرب قول بعضهم في صبيح الوجه دخل الحمام وحلق راسه
تجرد للحمام عن قشر لولو والبس من ثوب الملاحة ملبوسا
وقد جرد الموسي لتزيين شعره فقلت لقد اوتيت سولك يا موسي
اه واراد بقشر اللولو ثوبه وباللولو بدنه وقوله يا موسي
خطاب لالة الحلق كقول ابن الرمي قال في المعاهد البيتان من
الهزج ونسبا لابن الرومي لكن رايت في المغاني نسبتهما لاسما عيل
القراطيسي ولفظه حدث احمد ابن بشر المرثدي قال مدح
اسماعيل

اسماعيل القراطيسي الفضل ابن الربيع فحرمه فقال فيه وذكر
البيتين اه باختصار لئن اخطات الخ قبلهما
الا قل للذي لم يهده الله الى نفع واياي واصراسي الي التكسير والقلع
لئن اخطات الخ لئن اخطات في مدحك اي حيث مدحتك وانت
لا تستحق المدح وقوله ما اخطات في منعي اي لاستحقاقي المدح
المنع حيث مدحت من لا يستحق المدح اه مقتبس من
قوله تعالي ربنا الخ اي حكاية عن سيدنا ابراهيم عليه السلام
بواد غير ذي زرع هو مكة المشرفة وقد نقله ابن الرومي
الخ اي علي طريق المجاز المرسل او الاستعارة قال ع ق لا يقال
وجهك الجنة حفت بالمكاره نقل الي جنة هي الوجه والى حفوف
بالمكاره التي هي التكاليف فكيف يعد مما لم ينقل لانا نقول لا تجوز هنا
فان الوجه شبه بالجنة والمكاره اريد به مصدوقها اذ اريد
بها علي تاويل مشاق الرقيب وهو احد مصادقها وقد تقدم
ان الاتحاد في المفهوم يكفي ولا عبرة باختلاف المصدوق
بعد اتحاد المفهوم بلا تجوز اه بتغيير يسير خرج الكثير
قال سم وانظر ضابطها اه بس وعبارة ع ق واما ان غير كثيرا
حتي ظهر انه شي اخر لم يسم اقتباسا كما لو قيل في شاهت الوجوه
قبحت الوجوه او تغيرت الوجوه او نحو ذلك اه او عنوه هو
كالتقفية اه مطول وقال ع ق كاستوا القراين في النثر كقوله
اي قول بعض المغاربة عند وفاة بعض اصحابه اه مطول اي
وقع فكان تامه . ما خفت اي الموت الذي كنت خائفا ان
يكون وفي القران انا لله الخ فقد نقص مما اخذ من الاية
اللام من الله وانا والضمير من انا اليه فقصد الاستقامة
الوزن اه ع ق اما تضمين الشعر خرج النثر فلا يجري فيه
التضمين وقوله من شعر الغير خرج به ما اذا ضمن شيا من نثر

فلا يسمى تضمينا بل عقدا كما سياتي اه عق قال في المطول ولو قال
مكان قوله من شعر الغير من شعر اخر لكان احسن ليتناول ما اذا
ضمن الشاعر شعره شيا من قصيدة اخرى لكنه لم يلتفت اليه
لندرته في اشعار العرب اه   بيتا كان او ما فوقه الخ هذه الاربعة
اما مع التنبيه او عدمه ان كان مشهورا فالاقسام ثمانية قال
عق والامثلة المطابقة لها ثمانية ولكن ينبغي الاستغنا بمثالي
البيت عن مثالي الاكثر لطول الاكثر مع قلة وجوده ولكون
طريق التنبيه فيهما واحد لانفصاله فيهما عن المضمن كما ينبغي
الاستغنا بمثالي المصراع عن مثالي الاقل لان طريق التنبيه فيهما
متصل مع المضمن في بيت واحد غالبا مع قلة وجوده ايضا فالمحتاج ح
اليه على هذا مثالان لتضمين البيت ومثالان للمصراع فاما
مثال تضمين المصراع مع التنبيه فاشار اليه المص بقوله كقوله على
اني سانشد الخ واما مثال تضمين المصراع بدون تنبيه لاشتهاره
فاشار له بقوله كقول الشاعر قد قلت الخ واما مثال تضمين
البيت مع التنبيه على انه لغير المضمن فكقوله

اذا ضاق صدري وخفت العدا   تمثلت بيتا بحالي يليق
فبالله ابلغ ما ارتجي   وبالله ادفع ما لا اطيق

فقوله تمثلت بيتا تنبيه على ان البيت من كلام غيره واما مثاله
بدون التنبيه لاجل وجود الشهرة فكقوله

كانت بلهنية الشبيبة سكرة   فصحوت واستبدلت سيرة مجمل
وقعدت انتظر الفنا كراكب   عرف المحل فبات دون المنزل

فان البيت الثاني مشهور لمسلم ابن الوليد الانصاري والبلهنية
بضم الباء سعة العيش ورخا الحال يقال في بلهنية اي في سعة من العيش
والشبيبة الشباب والصحو خلاف السكر والسيرة الطريقة والمجمل
الذي يعيش جميل واراد بالفنا الموت وربما اجتمع الامران التنبيه

والشهرة

والشهرة فيكون التنبيه كالتاكيد وذلك كقوله

وكانه كان مطويا على احن   ولم يكن في قديم الدهر انشد في
ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا   من كان يالفهم في المنزل الخشن

الضمير للصاحب المذكور في الس الابيات السابقة يشكو رجلا
كان يصاحبه في حال فقره وينشد له هذا البيت فلما ايسر تركه
ونسي ما كان ينشده والمطوي المشتمل والاحن الضغاين والشحنا
وقوله ان الكرام اي انشد في هذا البيت فقوله انشد في تنبيه
على البيت المذكور بعده لغيره وقوله اذا ما اسهلوا اي دخلوا
في السهل واتساع العيش ومن مفعول ذكروا ثم تضمين اقل من
البيت قد يكون مع تمام المعنى بلا تعلق بما تقدم في اضاعوني
واي فتى اضاعوا وقد يكون بتعلق بما وسمي تضمينا ايضا
كقوله

كنا معا امس في بوس نكابده   والعين والقلب منا في قذى واذى
والان اقبلت الدنيا عليك بما   تهوى فلا تنسني ان الكرام اذا

يعني اذا ما اسهلوا ذكروا الى اخر بيت ابي تمام السابق ولا بد من
تعلق به ليتم المعنى ولكن لا يعدون هذا من تضمين البيت
ولو توقف المعنى على تمامه نظرا الى ان الموجود بعضه واراد بالامس مس
الزمان القريب لا حقيقته والبوس الشدة والمكابدة المقاساة
وقوله في قذى واذى فيه لف ونشر مرتب وقذى العين الخبث
الذي يقع فيها حالة الوجع اه بزيادة من السيرامي والعزي
وغيرهما   ان لم يكن ذلك مشهورا فان كان مشهورا فلا احتيا ح
الى التنبيه اه مطول   وبهذا اي بقيد التنبيه وما يقوم
مقامه من الشهرة   يتميز عن الاخذ والسرقة لان فيهما تضمين
شعر ايضا وانما افترقا في ان السارق يبذل الجهد في اظهار كونه
له والمضمن ياتي به منسوبا مع شهرة مظهرا انه لغيره وانما

وانما ضمنه ليظهر الحذف واظهار كيفية الادخال للمناسبة اهـ ع ق
اي قول الحريري اي في المقامة الرابعة والثلاثين وتعرف بالزبيدية
من قصيدة من الوافر اولها

لحاك الله هل مثلي يباع ۞ لكيما تشبع الكرش الجياع
وهل في شرعة الانصاف اني ۞ اكلف خطة لا تستطاع
وان ابلى بروع بعد روع ۞ ومثلي حين يبلى لا يراع

لحاك ابعدك والكرش العيال وكرش الرجل عياله وصغار اولاده
والشرعة الطريقة والانصاف العدل والخطة الامر والروع الفزع
الذي عرض في المختار عرض الجارية على البيع من باب
ضرب اهـ وقوله ابو زيد اي السروجي الذي يقع في مقامات الحريري
وقالوا لا اصل له   على اني الخ فاخبر الغلام عند العرض بانه عند
البيع ينشد ما ذكر ونبه بقوله سانشد على ان المصراع الثاني لغيره
وقوله عند بيعي في بعض النسخ بيعي اهـ وسم   للعرجي بسكون الرا
وهو عبد الله ابن عبد الله ابن عمر وابن عثمان بن عفان رضي الله عنه
لامية ابن ابي الصلت اهـ مطول   وتمامه الخ وبعده

كاني لم اكن فيهم وسيطا ۞ ولم يك نسبتي في ال عمرو

اهـ فنري قوله لام التوقيت بمعنى في متعلقة باضاعوني كما يدل عليه
كلام الشارح بعد وعبارة ع ق   واللام في ليوم كريهة توقيتية واي
استفهام اريد به التعظيم كما تقول عندي غلام واي غلام اهـ
اي هو اكمل الغلمان واللام يحتمل ان تتعلق باضاعوني فيكون
المعنى انهم اضاعوني وقت الكريهة ووقت حاجتهم لسد الثغر
فقد اضاعوني احوج ما كانوا الي ويحتمل ان تتعلق بما تفيده هـ
اي من الكمال اي اضاعوني وانا اكمل الفتيان في وقت الكريهة وفي
وقت الحاجة لسد الثغر اذ لا يوجد من الفتيان احد هو مثلي في تلك
الشدائد وعلى هذا يكون زمان الاضاعة غير زمان الكريهة اهـ

وسد

وسد الثغر وعلى كل حال ففي الكلام تنديم المضيعين وتخطئتهم
على اضاعة مثل هذا القايل اهـ   بكسر السين واما بفتحها فهو القصد
في الدين   احوج الخ حال من الواو في اضاعوا وما مصدرية وكان
تامة وقوله الي متعلق باحوج اي حال كونهم احوج الي مدة وجودهم
وعبارة السيرامي اي حال كون هذا الوقت هو احوج اوقاتهم
الي والمقصود تنديمهم على اضاعتهم اياه اهـ   وفيه تنديم
الخ لانهم اضاعوا واضاعوا من لا غنا عنه لكونه كاملا في الفتوة
وتضمين الخ استيناف كلام وهو مبتدا وقوله كقول الشاعر خبر
قد قلت لما اطلعت الخ الوجنات جمع وجنة وهي ما ارتفع من
الخدين والشقيق ورد احمر والغض بالمعجمتين الطري والمراد به
خد الحبيب وروضة اس معمول طلعت والاس ورد اخضر
كذا في شرح الايضاح لجلال الشاشي والمراد به هنا الشعر النابت
على وجهه والهم في اعذاره للمذي وعذار الرجل شعره النابت
في موضع العذار واراد الساري بالنصب على انه صفة لعذاره الا انه
سكنه للضرورة وترفقا امر من ترفق يترفق اصله ترفقن
قلبت النون الخفيفة الفا اهـ فنري وقوله ترفقا امر الخ فهو بفتح
الفا المشددة وقدر الحربي انه مصدر منصوب على
المفعولية المطلقة وعليه فهو بضم الفا   المصراع الاخير
لابي تمام وهو صدر بيت وتمامه تقضي حقوق الاربع الادراس
بنكتة لا توجد فيه بعد ان منشا الحسن هو كون المزيد
لنكتة والا فالزيادة على المضمن لا بد منها فلم يحترز بمطلق
الزيادة عن شي وانما احترز بكونها لنكتة زايدة على ما كان
والمحترز عنه هو الزيادة لغير ذلك افاده ع ف   كالتورية اي الايهام
مثال للنكتة وقد تقدم معناهما وهو ان يكون للكلام معنى بعيد وقريب
ويراد به الغريب لقرينة   في قوله اي الموجودين في قوله اي قول

صاحب التحبير بالحا المهملة كتاب في علم المعاني والبيان
اي سمرة شفتيها هي نهاية الحمرة وفي نسخة اي حمرة وقوله
تذكرت جواب اذا من الادكار بقطع الهمزة لا من الادكار
الذي هو الاتعاظ من قدها متعلق بيذكرني ومن للابتدا
اه سم مطلع قصيدة لابي الطيب اي اولها قال الشاعر
الثاني اخذ الشطر الاول وجعله شطرا ثانيا واخذ الشطر الثاني
وجعله شطرا اولا ثانيا ايضا والعذيب الخ شروع في بيان
مراد ابي الطيب ثم بين مراد المضمن اه سم موضعان
هذا معناهما القريب المشهور وسياتي معناهما البعيد
ظرف للتذكر اي لقوله تذكرت وما زايدة وعلي هذا فقوله
مجر وما عطف عليه مفعول وما وعطف عليه تذكرت او لمجر
والمجرا بنا علي انهما مفعولان ويكون التقدير تذكرت جر العوالي واجرا
السوابق حين وقع ذلك لجر والاجرا بين العذيب وبارق او
ما بين مفعول لخ علي ان ما موصولة وبين صلتها اي تذكرت الذي
استقر بين العذيب لخ وقوله ومجر بدل منها اي من ما الواقعة
مفعولا وحينئذ يكون المراد بمجر ومجرا المكان او المصدر الذي
والمعنى اي معني بيت ابي الطيب وقوله انهم اي القايل وقوله
وقومه وكانوا يجرون الرماح اي التي هي العوالي وقوله عند
مطاردة الفرسان جمع فارس اي طرد بعضهم بعضا وهذا معنى
مجر عوالينا وقوله ويسابقون علي الخيل معنى مجرى السوابق
بين شفة الحبيبة هذا هو المعنى البعيد وكذا ما بعده
وهذا تورية فالتورية في ثلاثة مواضع وقوله وشبه
اي ضمنا لا صراحة قال سم فزاد علي ابي الطيب بهذه التورية
والتشبيه اه ولا يضر التغيير اليسير احترز به من التغيير الكثير
فانه يخرجه من التضمين ويدخل في حد السرقة ان عرف
انه للغير

انه للغير والفرق بين اليسير والكثير موكول الي عرف البلغا فما يقال فيه هو ذاك بعينه ولا فرق بينهما الا في هذا الامر الخفيف الظاهر فيسير وما يقال فيه ليس هو لمخالفته اياه في امور بعده فكثير اه ع ق لما قصده متعلق بالتغيير واللام للتقوية وقوله ليدخل علة للتغيير ليدخل في معنى الكلام او لينظمه فيه وبيا سبه اه سم في يهودي اي ذكر له بكونه اقرع به دا الثعلب وهو عظم ان تعظم احدي الرجلين وتنتفخ دون الاخري اه وفي الصحاح هو المناسب لقوله متى يضع العمامة تعرفوه اي تعرفوا ان فيه هذ الدا اقول لمعشر الخ المعشر الجماعة وقوله غلطوا اي في حقه وغضوا اي بصرهم عنه ولم يخبروه وقوله من الشيخ يعني اليهودي وقوله الرشيد قال في المطول اراد به الغوي اي الضال علي طريق التهكم وقوله هو ابن جلا الخ يقول القول وهو انا ابن جلا اي الخ مراد هذ الشاعر الاول الافتخار وانه ابن رجل جلا امره واتضح وانه متى يضع العمامة للحرب وتوجه له يعرف قدره في الحرب ونكايته بنا علي ان المراد بالعمامة ملبوس الحرب او متى يضع لثامه بالعمامة يعرف لشهرته ومراد الشاعر الثاني بقوله هو ابن جلا الخ التهكم باليهودي وانه ابن شعر اي صاحب شعر جلا الراس منه وانكشف عن الراس من هذا الدا اي دا الثعلب وانه طلاع الثنايا اي ركاب صعاب الامور وهي دا الثعلب ومشاق الذل والهوان ومراده بكونه متى يضع العمامة يعرفوه انه متى وضع عن راسه العمامة يعرف داوه وعيبه واراد بالمعشر اليهود وغلطهم ذكره علي وجه التلميح لمناسبته لظاهر ما يفتخر به والا فلم يغلطوا في تعبده وانكاره اه ع ق استعانة لظهور التقوي بالبيت علي تمام المراد بخلاف ما هو دون ذلك ويرب علي اصلها من

من العلة اخذا بالظاهر اهدع ق   كانه اودع الخ كان كان
بالنظر الي المعني الحقيقي في الموضعين وكان اسقاط المعني المطول
لها بالنظر للمعني المجازي للابداع والرونق تامل اهسم   اوغير
ذلك بان كان حكمة من الحكم المشهورة   يعني ان كان النثر
الخ حاصله ان النثر في قوله ان ينظم نثرا الخ شامل للقران
والحديث وغيرهما وقوله لا على طريق الاقتباس قيد في القران
والحديث فقط لان الاقتباس لا يكون الا فيهما كما تقدم
اذا غير تغييرا كثيرا لانه لا يغتفر في الاقتباس من التغيير
الا اليسير كما تقدم اهسم فهذا القيد يفهم من قوله
لا على طريق الاقتباس   او اشير اي او غير تغييرا يسيرا لكن
اشير الخ   او اشير الي انه من غير القران كقول الشاعر

انلني بالذي استقرضت خطا   واشهد معشرا قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا   عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين   الى اجل مسمى فاكتبوه

اه مطول قال الغنري عليه انلني اعطني والباء في قوله بالذي للبدل اي بدل
الذي استقرضته والمعشر الجماعة وضمير شاهدوه راجع الي
الاستقراض المدلول عليه باستقرضت او الي الذي في قوله
بالذي وقوله عنت اي خضعت جملة معترضة بين اسم ان
وخبرها اه   او الحديث كقول الامام الشافعي رضي الله تعالى
عنه

عمدة الخير عندنا كلمات   اربع قالهن خير البريه
اتق المشبهات وازهد ودع ما   ليس يعنيك واعملن بنيه

عقد قوله الصلاة والسلام الحلال بين والحرام بين وبينهما
مشتبهات وقوله وازهد في الدنيا يحبك الله وقوله من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله انما الاعمال بالنيات اه
مطول قال الغنري عليه اراد بالمشبهات بسكون الشين المعجمة

وكسر

وكسر البا الشبه التي لا يعلم حلها من حرمتها اه   او لا دخل فيه
اي في غير القران والحديث للاقتباس لانه انما يكون في القران والحديث
كما علم من تعريفه السابق   كقوله اي قول ابي العتاهية من قصيدة
من السريع وقبل هذا البيت

عجبت للانسان في فخره   وهو غدا في قبره يقبر
اصبح لا يملك تقديم ما   يرجو ولا تاخير ما يحذر
واصبح الامر الي غيره   في كل ما يقضي وما يقدر

اه معاهد   يفخر من باب نفع ينفع اه مصباح   الجملة
اي جملة يفخر في محل نصب على الحال وصح مجي الحال من المضاف اليه
وهو من لان المضاف بصدد السقوط والعامل ما تضمنته ما
والتقدير اسال عنه مفتخرا ولو قيل اسال عنه مفتخرا في هذه
الحال صح اه   والفخر مفعول معه اي اي شي ثبت لابن ادم مع
الفخر وقوله اوله اي اصله نطفة وقوله واخره جيفة اي وحالته
الاخيرة حال جيفة قذرة اي يا تيه الافتخار اه ع ق   لا يتقاصر
عن سبك النظم اي في الحسن وهو تفسير لما قبله   وان
يكون عطفا على كان نا سبكه بالنظر للمعنى اذ معنى قوله اذا كان
سبكه الخ بشرط ان يكون سبكه مختارا والواو بمعنى وقوله الموقع
الظاهر انه بمعنى الوقوع بر لسبي اه سم   كقول بعض المغاربة
اي في وصف شخص بانه يسي الظن لقياسه على نفسه غيره
اه والمغاربة جمع مغربي والياء للنسب والتاء للجمع عوض عن ياء
النسب   فعلاته اي افعاله   وحنظلت نخلاته اي
افكاره وثمارها نتاجها اه حري قال ع ق وهذه الجملة تمثيلية
فانه شبه حال من تبدلت اوصافه الحسنة بما يستقبح
من الاوصاف بحال من له نخلات تثمر الحلو ثم انقلبت تثمر المر في
كون كل منهما تبدل بما يستملح الي الاتصاف بما يستقبح فاستعمل

الكلام الذي يدل على الحالة الثابتة في الحالة الاولى على وجه
التمثيل اهـ لم يزل سوء الظن يقتاده اي لما كان قبيحا في نفسه
قاس الناس عليه فساء ظنه بهم في كل شيء فصار سوء الظن يقوده
الى ما حاصل له في الخارج من التخيلات الفاسدة وقوله
ويصدق ما توهمه الذي يقتاده يعني انه لما كان يعتاد العمل القبيح
من نفسه توهم ان الناس كذلك فصار يصدق ذلك التوهم الذي
اصله ما اعتاده فلم يحصل بسبب ذلك الا الاثم والعداوة لان اكثر
الظن اثم ومعاملة الناس باعتقاد السوء عداوة اهـ ع ق
حل قول ابي الطيب اي وزاد عليه قوله وحنظلت نخلاته وعبارة
ع ق وقد حل في هذا السجع قول ابي الطيب الخ وصدق
اي في الناس ما يعتاده من توهم اي من امر يتوهم في الناس
لاعتياد مثله في نفسه فانا من الكلام المشهود ان الانسان
لا يظن في الناس ان يفعلوا معه الا ما يعتقد انه يفعل معهم اهـ ع ق
بخ لقواعده اي اعداء ابي الطيب المتنبي صح بتقديم
اللام واحد وسبق ذلك في الاستعارة اهـ سم وان اخذ مذهبا
قال بعضهم انه يجوز اراده ههنا وانه هو والتلميح بتقديم
اللام واحد وسبق في الاستعارة اهـ سم في تحوي الكلام اي في
اثنائه او مثل ساير اي شايع اي ذكر واحد من القصة
الخ فالضمير للاحد لان العطف باو والمذكور في الكتاب الخ ومثال
التلميح في النظم الى المثل قول عمرو بن كلثوم ومن دون ذلك
خرط القتاد فصار مثلا يضرب لكل امر شاق لا يتوصل اليه الا بتكلف
عظيم فيقال دونه خرط القتاد والقتاد شجر صلب له شوك
كالابر وخرطه ان تمر اليد عليه من اعلاه الى اسفله حتى يتناثر منه
شوكه واما في النثر فالتلميح الى القصة والى الشعر كقول الحريري
فبت بليلة نابغيه واحزان يعقوبية فاشار بقوله ليلة
نابغية

نابغية الى قول النابغة
فبت كاني ساورتني ضئيلة ٠ من الرقش في انيابها السم ناقع
والمساورة المقاتلة والضئيلة بفتح الضاد المعجمة الحية الرقيقة
والرقش الحيات الرقيقات والناقع الشديد ويد واشار بقوله واحزان
يعقوبية الى قصة يعقوب عليه السلام في فقدان يوسف
على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام والتلميح الى المثل كقول
المتنبي
فيالها من هرة تفق اولادها اشار الى المثل اعق من الهرة
تاكل اولادها اهـ ع ق بتصرف كقوله اي قول ابي تمام وقبله
لحقنا باخراهم وقد حوم الهوى ٠ قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع
فردت علينا الشمس والليل راغم ٠ بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوؤها صبغ الدجنة وانطوى ٠ لبهجتها ثوب السما المجزع
فوالله الخ والضمير في اخراهم ولهم للاحبة المرتحلين وان لم يجر لهم
ذكر في اللفظ وحام الطير على الماء دار حوله وحومه غيره جعله
دايرا فقوله وقد حوم الهوى قلوبا اي جعلها حايمة اي دايرة
حول الاحباب ٠ وطير القلوب ما يختلج فيها من الخواطر والوقع
بالتشديد جمع واقع كركع جمع راكع اي والحال ان تلك الطيور هـ
ساكنة والمراد بالشمس الاولى الشمس الحقيقي اه والراغم الذليل
واصله لصوق الانف بالرغام وهو التراب وذلة الليل محوه بظهور
الشمس فيه والخدر الهودج نضا ذهب به وازاله والضمير في ضوئها
وبهجتها للشمس الطالعة من الخدر والصبغ اللون والدجنة
الظلمة وانطوى انضم والمراد بانطواء الثوب المجزع خفاء الكواكب
والمجزع ذو لونين لان لون السما غير لون الكواكب اهـ ملخصا من
المطول والعنبري قوله وطلوع شمس الخ اي وجه الحبيب المشبه
بالشمس قوله ثم استفظع ذلك حتى لا يمكن عادة كره الشمس اهـ سم

وتجاهل بخبر الخ فكانه يقول خلط علي الامر لما شاهدت
فلم ادر هل انا قايم وما رايته حلم ام شمس الخدر اي وجه
الحبيب المت بها اي انزلت بالركب فعاد ليلهم نهارا ام حصل يوشع
فرد الشمس اه ع ق فعلم من هذا ان في البيت معدمه محذوفه
وهي ام شمس الخدر الخ اه الحلم بضم الحا وسكون اللام هو
او ضمها كما في المختار ما يراه النايم في نومه فرد الشمس اي
ردها عن الغروب وامسكها وليس المراد انها كانت غربت فردها
يوشع بن نون فتي موسي عليه السلام اي صاحبه
واستوقفه الشمس اي طلبه من الله تعالي وقوف الشمس لما
عزمت علي الغروب تدخل ليلة السبت وهي مثله في الحرمة
فرد له الشمس اي امسكها عن الغروب اه ع ف والظاهر
انه من عطف الخاص علي العام لانه بعض القصة فلما
ادبرت الشمس اي كادت ان تغرب قبل ان يفرغ منهم اي
من قتالهم ويدخل السبت اي تدخل ليلته وهي مثله في الحرمة
مع الرمضا اي مع ذكر الرمضا ومع ذكر النار اي لعمرو والذي
ذكر معه الرمضا وذكر معه النار وعمرو وهذا هو المذكور في
البيت الاتي والمعني لعمرو القايل لكليب ارفق منك يا مخاطب لان
القايل لكليب هو الذي ذكر معه الرمضا والنار ترمض من
باب طرب اه مختار حال من الضمير في ارف لم يجعل الحال من
المبتدا لان الجمهور علي عدم مجيها منه خلافا لسيـ
لكن يرد عليه ان ارق اسم تفضيل وحاله لا تتقدم عليه الا في مثل
زيد مفردا انفع من عمرو معانا وليس هذا الموضع منه فالحق
تخريج البيت علي مذهب سيـ خصوصا والشارح ذهب اليه
في والنار تتلظي افاده سيـ مرفوع عطفا معطوف علي عمرو
اي من عطف المفردات لانه لم يقدر له خبر فخبره خبر المعطوف
عليه

عليه وهو ارق وصح الاخبار باسم التفضيل عما سيبين لانه
يلتزم افراده وتذكيره اذا كان مجردا من ال والاضافة وان كان
موصوفه مثني او جمعا او مونثا تقول الزيدان افضل من عمرو
والزيدون افضل من عمرو كما قال ابن مالك
وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا
قال سيـ ولكن يرد عليه ان المعني لا يساعده لانه ليس المقصود
الاخبار عن النار بانها ارق من المخاطب مع عدم ظهور ذلك المعني
الا بتكلف والاظهر ان النار مبتدا وجملة تتلظي خبره والجملة هي
حال من عمرو فهي مترادفه او من ضمير الظرف اعني مع الرمضا
فهي متداخلة اه تتلظي اي تتوقد حال منها اي من
النار وما قيل من انها اي جملة تتلظي من خفي بفتح
الفا كرضي وعمرو هو جساس بن مرة فيه سهو لان عمرا
هو عمرو بن الحارث وجساس هو جساس بن مرة فليس احدهما
الاخر وقد ذكر في شرح مجمع الامثال ان جساسا ركب فرسه
واخذ رمحه واتبعه عمرو بن الحارث فلم يدركه حتي طعن كليبا
فدق صلبه ثم وقف عليه فقال يا جساس اغثني بشربة ما فقال
جساس تركت الماء وراءك وانصرفا عنه فلحقه عمرو فقال يا عمرو
اغثني بشربة ما فنزل عمرو اليه واجهز عليه وهذا صريح هو
فيما قلته اه فنري قال في المطول ولهذا البيت قصة وهي ان
البسوس زارت اختها الجليلة وهي ام جساس بجار لها من
جرم بن ربان له ناقة وكليب قد حمي ارضا من العالية فلم يرعاها
الا ابل جساس لمصاهرة بينهما فخرجت في ابل جساس ناقة الجرمي
ترعي في حمي كليب فانكرها كليب فرماها فاختل ضرعها فولت
حتي بركت بفنا صاحبها وضرعها يشخب دما ولبنا فصاحت
البسوس واذلاه وغربتاه فقال جساس ايتها المراة اهدي فوالله

لا عقرت تحلا فهو اعز علي اهله منها فلم يزل جساس يتوقع غرة
كليب حتى خرج وتباعد من الحي فبلغ جساسا خروجه فخرج على
فرسه فاتبعه فرمى صلبه ثم وقف عليه فقال يا عمرو اغثني
بشربة ما فاجهز عليه فقيل المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير
من الرمضا بالنار ونشب الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة وكلها
لتغلب على بكر ولهذا قيل اشام من البسوس اهـ وقوله وهي
ان البسوس بفتح البا اسم امراة وهي خالة جساس وقوله
الهيلة بسكون اليا المثناة تحت وقيل بفتحها وقوله بجار اي
مع جار وقوله له ناقة اي للجار وقوله وكليب اسم شخص وهو ابن
ربيعة اخو مهلهل الطاهر وخال امرى القيس وكان اعز الناس
في العرب وبلغ من عزه انه اتخذ جرو كلب فاذا نزل بمنزل فيه
كلاب قذف ذلك الجرو فيه فحيث بلغ عواؤه لا يرعى احد عشب
ذلك الموضع الا باذنه واذا جلس لا يمر احد بين يديه اجلالا له
ولا يحتبي احد في مجلسه غيره ولا توقد ناره ولا يجير تغلبي ولا
بكري رجلا ولا يحمي حما الا باذنه وكان يحمي الصيد فيقول
كذا في جواري فلا يصيب احد منه شيا وقوله من العالية قال
العنبري هو ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وهي
الحجاز والنسبة اليها عالي ويقال علوي على غير قياس اهـ وقوله
فانكرها كليب اي لم يعرفها وقوله يتشحب دما اي يسيل وقوله
اهدى اي اسكتي وقوله لا عقرت فيها تحلا اراد به كليبا وظن ه
كليب حين بلغته مقالته هذه ان المراد به فحل ابله عليها ن
كما تقدم وقوله غرة كليب اي غفلته وقوله ونشب الشر اي
علق وقوله كلها لتغلب اي ان قبيلة كليب التي هي تغلب كان لها
الغلبة على قبيلة جساس التي هي بكر واصل المثل المشهور وهو
سد كليب في الناقة هو هذه القصة   فاجهز عليه اي قتله

فصل قوله

فصل قوله من الخاتمة انما كان منها لان كلا اشتمل على
محسن غير ذاتي   ينبغي للمتكلم ان يتانق اعلم ان المصنف تعرض
لذكر حسن المقطع اثر المطلع وهو ايضا مما يستحسن رعايته
في الكلام البليغ وهو ان يخرج المتكلم الى غرضه بعد الشروع في
الكلام بتقديم وسيلة موصلة اليه كقوله اياك نعبد ه
واياك نستعين فانه قدم الوسيلة التي هي العبادة على المطلوب
الذي هو الاستعانة لانه اسرع الى الظفر به كما يفعل ذلك عند
الحضور الى الملوك والكبرا انفس   او كاتبا اي ناثرا لا تـ
المقابل للشاعر   الانق بفتح الهمزة والنون بعدها قاف
وضبطه بعضهم بكسر النون مع المد قال شيخنا العدوي والصواب
وقوله الاحسن تفسير   تانق في الروضة هي البستان قال
سم ويقال تانق الامر اجاد النظر فيه صحاح اهـ   اذا وقع فيها
منتقيا ما يعجبه وعبارة ع ق يقال تانق في الروضة اذا وقع فيها
منتقيا ما يعجبه اي كان فيها حال كونه يتتبع ما يطلب ويتطلب
ما يونقه اهـ   في ثلاثة مواضع اي ينبغي للمتكلم اي يجتهد
في احسن الكلام ليأتي به في ثلاثة مواضع اهـ ع ق   حتى تكون
اي لاجل ان يكون تحتي تعليلية   اعذب لفظا اي من غيرها
وعذوبة اللفظ حسنه وحلاوته من كل وجه ولكن خص
تفسير اعذبيته هنا بكونه غاية في البعد عن التنافر واستثقال
الطبع لان العذب الحسي يقابله حسا ما ينافر الطبع ويثقل
عليه فناسب تخصيصه بهذا المعنى لما ذكر مع ذلك ما في
ذلك من الخروج عن التكرار بما بعده اهـ ع ق وكذا يقال
بمثل هذا فيما بعد لان حسن السبك عام اريد به خاص وقوله
اعذب لفظا متعلق بالمفردات كما يدل عليه قوله بان تكون
الخ وقوله واحسن سبكا متعلق بالمركبات لان التعقيد ه

لا يكون الا فيها تأمل   بان تكون في غاية البعد من التنافر
الخ اورد عليه ان البعد عن التنافر والتثقل يحترز عنه بعلم المعاني
وح فالبعد عما ذكر يبحث عنه في علم المعاني لا هنا كما قال الشارح
واجيب بان البعد عن ذلك يبحث عنه في علم المعاني وغاية البعد
عما ذلك يبحث عنه في علم البديع كما قال الشارح في غاية الخ والغاية
الخ امر زايد محسن واورد عليه ايضا انه كان عليه ان يذكر الغاية
في البعد عن مخالفة القياس كما ذكر التنافر والتثقل فكلام الشارح فيه
قصور واجيب بان الناقي بان عيني الكاف كما وقع في كلام الامام
النووي   والتثقل عطف تفسير   والتقديم والتاخير الظاهر
انه من عطف الخاص على العام لان التعقيد يكون فيه وبغيره
وان حمل التعقيد على التعقيد المعنوي والتقديم والتاخير
على التعقيد اللفظي كان من عطف المغاير كما يدل على هذا الاخير
عبارة ع ف وقوله الملبس صفة للتقديم والتاخير لانهما شيء
واحد   وان تكون الالفاظ الخ بعد لا قال وان تكون متقاربة الخ
كسابقه فان تلك المواضع الفاظ ايضا ولم اظهر في محل الاضمار
ولم عبر بالالفاظ ولم يعبر بالمواضع واجاب بعضهم بانه لو عبر
بالضمير لعاد الضمير على المواضع الثلاثة فيفيد الكلام اشتراط
تقاربها بعضها مع بعض وليس مرادا بل المراد تقارب الفاظ كل
منها تامل   متقاربة الخ اي متشابهة   في الجزالة
هو ضد الركاكة والمتانة بمعنى الجزالة والرقة والسلاسة بمعنى
اي لطف النطق وتناسبه ضد الغلط المستقبح اهـ ع ف   من
عنوان يكسى الخ تفسير للمناسبة   الشريف اي لاشتماله على
المحسنات البديعية وقوله المعنى السخيف بان يكون غير مطابق
لمقتضى الحال   او على العكس الاولى حذفها على ان يكسى اللفظ
المعنى الشريف   بل يتصاغان اي اللفظ والمعنى وقوله صياغة

تناسب

تناسب وتلائم اي فيكون اللفظ شريفا والمعنى كذلك   واضح
معنى اي ازيد في صحة المعنى فيرعاية الزيادة كان من هذا الباب
الباب والا فصحة المعنى لا بد منها في كل شيء اهـ ع ف   بان
يسلم المعنى الخ اي المعنى   والامتناع اي البطلان اهـ ع ف
والابتذال اي بان يكون في غاية الظهور يعرفه كل احد   ومخالفة
العرف البليغي كالمرأة المحلة بالفصاحة حصة او هي نفسها اهـ
ع ف   ونحو ذلك كالسلامة من عدم المطابقة لمقتضى حال
المخاطب اهـ ع ف قال بعض وفيه شيء لان هذا من علم المعاني
لانه اولى ما يفرع من باب نقع بمعنى اصاب اهـ مصباح
وفي المختار قرع الباب من باب قطع والاقرع الذي ذهب شعر
راسه من افة وقد قرع من باب طرب فهو اقرع وذلك الموضع
من الراس القرعة بفتح الراء اهـ   فان كان عذبا الخ الاولى
التعبير بافعل التفضيل ليوافق ما تقدم للمولف وهو لولو منثور
مرتب فقوله عذبا راجع لقوله اعذب لفظا الخ   فوعى
جمعه في المختار وعى الحديث يعيه وعيا حفظه اهـ
كقوله اي قول امرئ القيس اهـ مطول   قفا نبك الخ هذا اول
شعر قاله امرؤ القيس لانه راهق ولم يقل شعرا فقال ابوه لا تبغي
من حاضنة حذاه واذهبا به الى مكان كذا واذبحاه واتياني
بدمه فمضيا به حتى وصلا المحل المعين فشرعا ليذبحاه فبكى وقال
البيت الى اخر القصيدة فرجعا به الى ابيه وقالا هذا اشعر من على
وجه الارض قد وقف واستوقف وبكى واستبكى ونعى الحبيب
والمنزل في نصف بيت فقام اليه واعتنقه وقبله وقال انت ابني
حقا قال ابن عبد البر فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي
الرمة اهـ قال في المطول وقدح بعضهم في هذا البيت بما فيه
من عدم التناسب لانه وقف واستوقف وبكى واستبكى وذكر الحبيب

والمنزل في نصف بيت عذب اللفظ سهل السبك ثم لم يتفق في نصفه
الثاني بل اتى به فيه بمعان قليلة في الفاظ غريبة فباين الاول قال العصام
في اطوله اقول قد نبه المصنف بما يراده انه يكفي في حسن السبك الابتدا
حسن الشطر الاول المصراع اه   بسقط اللوي بكسر السين هـ
والتثليث لغة قاله العيني في الشواهد   منقطع الرمل حيث يدق
اي طرفه الدقيق   ملتوي المراد به المنعطف بعضه على بعض هـ
والمعنى بين اجزا الدخول ليصح المعنى المطلق بالفا لان بين هـ
لا تضاف الا الى متعدد والا فلا تحسن الفا وانما يحسن الواو هـ
الدار المراد بها مطلق المنزل الصادق بالقصر وغيره بدليل هـ
المثال   كقوله اي اشجع السلمي اه مطول   وطرحه عليه
اشارة الى تضمين خلو معنى الطرح فعدي بعلى اه سم   وينبغي
ان يجتنب في نسخة ويجب وقوله في المديح اي في ابتدايه
بالفرعه فقد بضم الفا وسكون الرا اسم موضع الا انها توهم
معنى اخر فبسببه كان يتطير منه   العلوي نسبة لعلي لانه
من ذريته   فقال له الداعي اي رداً عليه وقوله موعد احبابك
يا اعمى اي لا احبابي وقوله ولك المثل السوا اي الحال القبيح قال في
المطول وروي انه دخل على الداعي في يوم المهرجان فانشد ه
قوله لا تقل بشرى ولكن بشريان   غرة الداعي ويوم المهرجان
فتطير به الداعي وقال يا اعمى تبتدا بهذا يوم المهرجان وقيل
بطحه اي القاه على وجهه وضربه خمسين عصا وقال اصلاح
ادبه ابلغ من ثوابه اه ويوم المهرجان اول يوم من فصل الخريف
وهو يوم فرح وسرور ولعب وقوله ابلغ من ثوابه اي
احسن من اعطائه وفي العزي روي لما بنى المعتصم بالله هـ
قصره بميدان بغداد وجلس فيه انشده اسحاق الموصلي
يا دار غيرك البلا ومحاك   يا ليت شعري ما الذي ابلاك فتطير

المعتصم

المعتصم وامر بهدمه اه   ويسمى كون الخ يقتضي ان مسمى
براعة الاستهلال نفس الكون المذكور مع انهم يقولون هي ان ياتي
المتكلم في اول كلامه بما يدل على مقصوده تامل وعبارة العصام
في اطوله ويسمى اي الابتدا المناسب كما هو الظاهر وكون الابتدا
مناسبا للمقصود على ما فسره الشارح اه   براعة الاستهلال هو
الاصل اول ظهور الهلال ثم استعمل في مطلق الافتتاح واضافة
البراعة الحاصلة من الشاعر للاستهلال على معنى الملابسة
اي البراعة الحاصلة من الشاعر او الكاتب الملابسة للاستهلال
اي لابتدا الكلام اه ع ق   من برع بضم الرا وفتحها اه لكن
مجي مصدره براعة على وزن فعالة يقتضي انه بالضم فقط هـ
في الخلاصة
فعوله فعالة لفعلا   كسهل الامر وزيد جزلا هـ
وفي المختار انه من باب حسن وظرف   اذا فاق اصحابه اي فكان
هذا الكلام فاق على غيره مما لم يشتمل على البراعة   في
التهنئة بالهمز قال ع ق وهي ايجاد كلام يزيد سروراً بمفروح فيه
اه   بشرى الخ انما كان هذا من البراعة لانه يشعر بانا نسر
مسرورا به وانه امر حدث وهو رفيع في نفسه يهني به
ويبشر من سربه ففيه الايما وكذا قول ابي الطيب في التهنئة بزوال المرض
المجد عوفي اذا عوفيت والكرم   وزال عنك الى اعدايك السقم
اه ع ق   وكوكب المجد يحتمل ان يريد بكوكب المجد المولود فانه
كوكب سما الحمد المجد جعل المجد كالسما واثبت له كوكبا
هو المولود وان يريد بكوكب المجد ما يعرف به طالع المجد اي ظهره
بهذا المولود قوة طالع المجد وكون كوكبه في غاية الصعود
اه اطول وقوله صعد بكسر العين كما في المختار   في المرثية
بالتخفيف مصدر رثى يرثي فله مصدران الرثا والمرثية

اه من القاموس هي اي القصة وما بعد الصمين تفسير وقوله
تقول بلا فيها اي فمها قال والملء بكسر الميم ما يملأ الشيء والمعنى انها
تقول ذلك جهرة بلا خفا لان ملء الكلام الفم يشعر بظهوره بخلاف
الخفي ففي طرف اللسان الغم اه تال سم ولا اقول للدنيا والمراد تبدل الاحوال
الابدان وتقلب الاحوال والمصراع الاخر في محل النصب لانه مفعول
قوله تقول اه وبعد البيت
فلا يغرركم مني ابتسام فقولي مضحك والفعل مبكي
بفخر الدولة اعتبروا فاني اخذت الملك منه بسيف هلك
وقد كان اسطا العلى البرايا ونظم جمعهم في سلك تلك
فلم شمس الضحى جاته يوما لقال لها عتوا اف منك
ولو زهر النجوم اتت رضاه لها اني يقول رضيت عنك
فامسى بعدما فرغ البرايا اسير القبر في ضيق وضنك
اقد انه لو عاد يوما الى الدنيا تسربل ثوب نسك
يقال فرعت قومي اي علوتهم في الشرف وبالجمال والضنك الضيق اه قوي
الساوي نسبة لساوة مدينة بين الري وهمذان اه تناسب
اي الخروج اي وليس المراد به المعنى الاصطلاحي كما سياتي
في كلام الشارح قال الامام الواحدي الخ اسند لا الى على مقدمة
محذوفة تقديرها واصل التشبيب ذكر امور الشباب من
ايامه واللهو والغزل واللهو عطف على ايام وقوله والغزل
هو ذكر النساء وذكر اوصافهن سمي غزلا لاخذه من اجتماعهن
للغزل كذا قيل وذلك اي ذكر ايام الشباب الخ يكون في ابتدا
قصايد الشعر قال العلامة السيوطي في شرحه على بانت سعاد
ما نصه اعلم انه كان اكثر الناس عادة شعرا العرب انهم اذا اتوها
بقصيدة مدح افتتحوها بالتشبيب وهو المعبر عنه بالغزل وهو
عند المحققين من اهل الادب يشتمل على اربعة انواع النوع الاول
ذكر

ذكر ما في المحب من الصفات التي تنشا عنها كالشغف والنحول
والذبول والحزن ونحو ذلك النوع الثاني ذكر ما في المحبوب
من الصفات التي هي اسباب المحبة سواء كانت حسية كحمرة
الخدود ورشاقة القد وما في معناهما او معنوية كالجلالة والخفر
وما اشبه ذلك ويسمى هذا النوع تشبيبا ايضا النوع الثالث
ذكر ما يتعلق بالمحب والمحبوب من هجر ووصل وسلوى
واعتذار ووفا واختلاف ونحو ذلك النوع الرابع ذكر ما يتعلق
بغيرهما بسببهما من الوشاة والرقبا ونحوهما اه
فسمي ابتدا كل امر تشبيبا اي فهو مجاز مرسل علاقته
الاطلاق والتقييد لانه استعمل اسم المقيد في المطلق
وان لم يكن في ذكر الشباب ولا اللهو ولا الغزل كما في ع ق
من تشبيب بيان لما وقوله الى المقصود متعلق بالتخلص
وقوله مع رعاية الملائمة بينهما هو محط الفايدة وفي
نسخة من تشبيب وعلى هذه النسخة فالتشبيب مشترك
بين وصف الجمال وبين الابتدا كالادب اي الاوصاف
الادبية وقوله غيره ذلك كالهجو والمدح والتوسل اه ع ق
واحترز بهذا اي بقوله مع رعاية الخ معناه اللغوي
هو مطلق الخروج وقوله والا فالتخلص الخ اي والايراد اللغوي
فلا يصح لان التخلص في العرف الخ اي فيلزم عليه التكرار ه
لان قوله مما شبب به اي فيتضح الخ من جملة مدلوله
لكن قال ع ق ظاهر قوله الى المقصود مع رعاية الملائمة
ان التخلص الكائن مع المناسبة ينبغي ان لا يتانق فيه بشي اخر
زايد عليه والمقرر ان التخلص في الجملة اعني التخلص اللغوي
وهو الخروج من اول الكلام لغيره في الجملة ينبغي ان يتانق
فيه برعاية المناسبة بينه وبين المتخلص اليه فاذا روعيت فيه

حصل التأنق وحصل التخلص الاصطلاحي وهو الخروج مما شبب
به الكلام الي المقصود مع وجوه المناسبة بينهما ويمكن تصحيحها
الكلام بان يراد بالتخلص المذكور اللغوي ثم يقدر ضمير يعود عليه
علي طريق الاستخدام وجوه تخلص يتعلق به قوله مما شبب الخ ه
فيكون تقدير الكلام من المواضع التي ينبغي التأنق فيها التخلص ه
والتخلص الذي حصل فيه التأنق هو التخلص مما شبب به الكلام ه
الي المقصود مع رعاية المناسبة بينهما وبهذا يعلم ان الكلام ه
لا يصح بمجرد جعل التخلص بما يراد به معناه اللغوي مع ما تعلق
ما بعده به وذلك ظاهر اه بحروفه كيف يكون اي الانتقال
متلايم الطرفين هما المقصود وما افتتح الكلام من نشاطه
من زايدة علي اصغا ما بعده اي علي استماع السامع لما
بعده فهو من اضافة المصدر للمفعول كقوله اي قول ابي
تمام في عبد الله ابن طاهر اه مطول تقول بالقوقية ه
والتحتية وقوله في قومس بضم القاف وفتح الميم والظرف متعلق
بمتعلق له قومي وهو فاعل تقول ولا يخفي شدة تناسب قومي وقومس
سيما مع تناسب السين والياء لان احدهما ينقلب بالاخر كما في سادس
وسادي اه مطول وقوله وقد اخذت جملة حالية وقوله منا اي
من هذا الشخص وقومه والسري مصدر سريت اذا سرت ليلا ه
ويقال سرينا سرية واحدة والاسم السرية بالضم والسري
وبعض العرب يؤنث السري والهدي وهم بنو اسد
توهما انهما جمع سرية وهدية لان هذا الوزن من ابنية
الجمع ويقل في المصادر كذا في الصحاح اه مطول وقوله يؤنث
السري والهدي اي يؤنث فعلهما بان يلحقه التا مثلا كما هنا
اي اثر فينا الخ اشار به الي ان معني اخذ اثر ومن بمعنا في والسري
بمعني السير ليلا ونقص من قوانا بتخفيف القاف قال تعالي وما

يعمر

وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره عطف على السري
اي اخذت منا السري واخذت منا خطي المهرية اي نقصت
منها المهرية بخطاها ومشيها وتحركها اياها او بتكلف
مسايرتنا معها اه ع ق لا علي المجرور في منا اي لانه يكون
التقدير نقصت منا السري ونقصت السري ايضا من خطي
المهرية ولا معني لنقص السري من خطي المهرية من حيث
انها خطي وحمله علي ان المعني ان السري طال فنقص قوي المهرية
كما نقص قوانا ولي بذلك عن نقص قواها خطاها تكلف لا حاجة
اليه لوجود غيره فان قلت فيه المبالغة في نقص قواهم حيث
افضي دطوله الي نقص قوي ما هو اقوي منهم وهو المهرية قلت
لا يتعلق غرض بهذه المبالغة في المقصود لانه الاخبار بتشكيهم ه
بطول السير ليخرج منه الي المقصود والمعني الاول كاف وعلي
تقدير تسليمه فالعطف بدون اعادة الجار لا يرتكب مع امكان
غيره وقد امكن هنا اه ع ق جمع خطوة بالضم اسم لما
بين القدمين وبالفتح اسم لما بين لنقل القدم وتجمع على خطا
كركوة وركا الي قبيله اي من اليمن من قضاعة
ابلهم انجب الابل جمع انود قال في الخلاصة
فعل لنحو احمر وحمرا مناولة السري اي معالجته
وقوله ومسايرة المطايا بالخطا اي مشينا معها بخطاها
امطلع الشمس معمول لقوله قومي نوم والجملة مقول
القول وضبطه العصام في اطوله بالرفع علي الابتدا وخبره
تبغي ان نؤم اي نقصد فالرابط محذوف تبغي ان نؤم بناه
ان قلت ما معني طلبه قصد مطلع الشمس وهو طلب انما
يطلب مطلع الشمس بعينه قلت المراد بالقصد التوجه ه
والذهاب الي جهة مطلع الشمس وكثيرا ما يطلق عليه لتلفه

به دكانهم قالوا انطلب بعد المشيب ان نتوجه الي جهة مطلع
الشمس ثم المراد بالجهة بهنا بينها ايدع ق ردع للعقوم اي ارتدعوا
عما تقولون وانزجروا فاني لا اطلب لكم مطلع الشمس ولكن اطلب
لكم مطلع الجود فقد خرج لمناسبة الجوابية الي الممدوح الذي
سماه مطلع الجود فكان فيه حسن التخلص اهـ ق قال في
المطول واحسن التخلص ما وقع في بيت واحد كقول ابي الطيب
نودعهم والبين فينا كانه قنا ابن ابي الهيجا في قلب فيلق
اهـ قال الفنري عليه البين الفراق والفليق الجيش الجمع قبالق اهـ
فقد تخلص من التوديع الي وصف النبي بالعظم الدال علي عظم
التوديع تامل الي ما لا يلايمه اي الي ما لا يلايمه اي الي مقصود
لا يلايمه الاقتطاع لان في هذا انقطاعا عن المناسبة وقوله
والارتجال بالجيم اي الانتقال من غير تهي قال في المختار وارتجال
الخطبة والشعر ابتداوه من غير تهيية لذلك اهـ اي الذين
ادركوا الجاهلية والاسلام الشعرا علي اربعة اقسام طبقات
الجاهليون كامري القيس وزهير وطرفة والمحرم والمه المخضرمون
الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كحسان ولبيد والمتقدمون
من اهل الاسلام وكالفرزدق وجرير وذي الرمة وهولا كلهم
يستشهدون بكلامهم في اللغة والمحدثون من اهل الاسلام
الذين جاوا بعد الصدر الاول من المسلمين كالبحتري وابي الطيب
ولا استشهاد بكلامهم الا ان يجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه
ولا وجه لهذا الجمل وان صدر عن صاحب الكشاف في اثنا تفسير
قوله تعالى كلما اضا لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا لان مبني
الرواية علي الوثوق والضبط ومبني القول علي الدراية والاحاطة
والاتفاق في الاول يستلزم الاتفاق في الثاني والقول ما يقوله بمنزلة
نقل الحديث بالمعنى ليس بسديد بل هو يجعل الراوي اشبه وهو
لا يوجب

لا يوجب السماع اهـ فنري جدع بالدال المهملة اي قطع
كانما قطع نصفه الخ المعنى انه قطع منه شي يشبه النصف
وهو الجزء الذي فات من عمره في الجاهلية فهو ملغي غير معتبر
كانه مقطوع كقوله اي اي قول ابي تمام كما سياتي في كلام الشارح
لو راي الله ان في الشيب الخ قال في المطول الاطول يخالف معنى
الخبر عن الشيب ما جا في مدح الشيب وفضله في الشرع فاللايق
بحال الشاعر المسلم الاجتناب عن مثله اهـ وقوله خير الروايه في
الديوان فضله بدل خير قاله في المعاهد وقوله جاورته اي
جاورت الله اي رحمته الابرار خيار الناس وقوله في الخلد
اي في جنة الخلد جمع اشيب اي عمي شايب الي ما لا يلايمه
اي مقصود وهو مدح ابي سعيد فهذا مدح لابي سعيد وما
قبله ذم للشيب ولا مناسبة بينهما قال سم قد يقال لا يتعين كون
هذا من الاقتضاب لان اول كلامه يذم الشيب ويحتمل ان
يكون ابو سعيد اشيب فيكون مناسبا لذم الشيب قبله فلا
وجه له لان المتبادر مدح ابي سعيد ولان اللفظ لا يشعر بالمنا
سبة اذ ليس في البيت الثاني ذكر الشيب نعم لو قال مثلا وابو
سعيد اشيب فلا يبقي فيه خير امكن ما ادعي علي ما فيه
من البرودة فافهم اهـ صروف الليالي اي حوادثها ونوايبها
وقوله خلقا اي طبيعة حسنة وقوله غريبا اي صفة لخلقا
ورواه في المعاهد رغيبا اي واسعا من الشعرا الاسلامية
المراد بهم من كانا غير مخضرم وكان موجودا زمن الاسلام ولو كانت
كافرا وهذا المعنى اي قوله كون الاقتضاب الخ ما
يقرب من التخلص اي اقتضاب او انتقال كما في مف ولم يجعل
هذا القسم تخلصا قريبا من الاقتضاب لعدم المناسبة الذاتية
فيه بين الابتدا والمقصود والتخلص مبناه علي ذلك اما بعد

هذا مفعول القول وقوله بعد حمد الله تقييد اي كقولك اما
بعد حال كونك نقاوقعة بعد الحمد فانه كان كذا او كذا اشا
به الشه الي ان المراد اما بعد جملتها التي هي فيها وبه يندفع
ما يقال ان السياق في اقسام الكلام التي ينبغي للمتكلم ان يتانق
فيها واما بعد ليس كلاما والثنا اي علي الله ورسوله
حيث لم يوت بالكلام الاخر الخ قال ع ق وتحقيق ذلك
ان حسن التخلص فيه القصد الي ايجاد الربط بالمناسبة علي
وجه لا يقال فيه ان هنا كلامين منفصلين مستقلين
اتي باحدهما وهو الثاني بغتة والاقتضاب فيه القصد الي
الاتيان بكلام بعد الاخر علي وجه يقال فيه ان الاول منفصل
عن الثاني ولا ربط بينهما واما بعد معناه مهما يكن من شي
فكذا وكذا افاد ان ذلك الكذا مربوط بكل شي وواقع
علي وجه اللزوم بالدعوي بعد الحمد والثنا ولما ذكر افاد ما ذكر
ارتبط بما بعده قبله لافادته الوقوع ولا بد فلم يوت به علي وجه
يقال فيه لم يرتبط بما بعده فاشبه بهذا الوجه حسن
التخلص ولما كان ما بعده شي اخر لا ربط فيه بالمناسبة كان
في الحقيقة اقتضابا وبه يعلم ان حمل وجه للشبه بهة انه لم
يوت بما بعده فجاة وحده لا يكفي لان حسن التخلص فيه
الاتيان بشي اخر فجاة ولكن بضرب من المناسبة فافهم انتهي
فجاة قال في المصباح فجيت الرجل افجاوه مهموز من باب
تعب وفي لغة من بفتحتين جيته بغتة والاسم الفجاة بالضم
والمد وفي لغة وزان تمرة اه من غير قصد الخ بيان للفجاة
وقوله وتعليق تفسير بما قبله بل قصد نوع من الربط اي
والربط يقتضي المناسبة بين المعلق والمعلق عليه فالتعليق
يتضمن نوع مناسبة فصل الخطاب المراد بالخطاب الكلام
المخاطب

المخاطب وكذا يقال فيما ياتي قال ابن الاثير الخ القصد بنقل ذلك ه
تاييد ذلك القيل والتورك علي المصنف حيث قال حكاه بقيل مع ان
المحققين اجمعوا عليه الفاصل من الخطاب اي سواكان ذلك
الخطاب لفظ اما بعد او غيرها علي ان المصدر بمعني الفاعل
اي والاضافة علي معني من ولذا وكذلك ما بعده الاضا فة
فيه علي معنيها المفصول من الخطاب اي المبين المعلوم ه
بينا اي علما بينا لان الواو للحال اي والحال تـ
تقتضي مصاحبة ما بعدها لما قبلها فالمحصل لنوع الار تباطا
هو واو الحال مع لفظ هذا لانها متضمنة لمعني عامل
الحال وهو اشير او مبتدا محذوف الخبر اي او مفعول
لفعل محذوف اي اعلم هذا بعد ما ذكر حمها من الانبيا
عليهم الصلاة والسلام اي بقوله تعالي واذكر عبادنا ابراهيم
واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار الاية الجنة
في قوله الحسني لحسن ماب وقوله واهلها هو قوله للمتقين
هذا ذكر اي مذكور وهذا مشعر بانه الخ
لان الجزء الثاني هنا لما كان هو الخبر لا اسم الاشارة ودل علي
اسم الاشاره مبتدا حيث حذف الخبر اه سم في هذا
المقام اي مقام الانتقال من غرض الي اخر وقوله من
الفصل اي القطع بين الكلامين وقوله الذي هو احسن
اي عند البلغا من الوصل اي التخلص فليس المراد بالفصل
والوصل ما تقدم في المعاني قال ومما يدل علي انها
احسن من التخلص وقوع الانتقال بها كثيرا في الكلام
المعجز وايضا الربط بما هو علي وجه الحالية الحقيقة
وهي مطردة بخلاف الربط بالمناسبة كالجواب في قوله
فقلت كلا ولكن مطلع الجود وبالتشبيه في قوله

وبدا الصباح كان غرته   وجه الخليفة حين يمتدح فقد
لا يخلوا من تمحل وعدم مطابقة ما في نفس الامر اه وقال
بعضهم المراد بالوصل الوصل وصل ما قبل هذا بما بعده بان
يحذف لفظ هذ   وهو علاقة اي لفظ هذا او وصلة
كالعلة للاحسنية وقوله وكيدة اي قوية شديدة اي
يتاكد الاتيان بها عند الخروج من الكلام الي كلام اخر
ومنه قول الكاتب هذا باب قال ع ق لانه ترجمة
علي ما بعده ويفيد انه انتقل من غرض الي اخر والا لم
يحتج للتبويب فلما كان فيه التنبيه علي انه اراد الا
نتقال لم يكن الاتيان بما بعده بغتة فكان فيه ارتباط
ما وقد تقدم ان الربط بالمناسبة وجدت فيه البغتة
ايضا لان الماتي به بغتة ما هو فيه لكن بمناسبة فعلية يقال
نفي البغتة لا يكفي في الربط بل التنبيه علي انه اراد الا   ارتباط
نتقال من شي الي غيره يتضمن الجمع بين الشيئين في ذكرهما
فهو نوع من مطلق الارتباط وقد يجاب بان الكلام الذي
فيه الربط بالمناسبة لا بغتة فيه اصلا لان البغتة هي مجي
الشي ما لا يترقب ولا يناسب وانما ردنا في تفسير الا البغتة
ما لا يناسب لان المناسبة تقتضي ان الثاني من طريق الاول
ومن نمطه فلم يفجا النفس ما هو بعيد عن نمط الارتقاب
فتامله فان فيه دقة اه قاله في المطول ومن هذا القبيل لفظا ايضا
في كلام المتاخرين اما الكتاب اه   الانتها اي انتها قصيدة او
خطبة ولا يخفى حسن ختم الكتاب بالانتها   ذا الانتها
الحسن اي ما به الانتها وهو في المثال جميع البيتين اه بسم
كقوله اي قول ابي نواس اه   واني جدير الخ في كلام المص تورية
لان معاني البيتين القريبة هي ما قصدها الشاعر
والبعيدة

والبعيدة ما قصدها المص باعتبار ان كتابه ختمه وبلغ
مناه فيه وبعد ذلك يطلب من مولاه ان يثيبه علي ذلك وفي
الاول رد العجز علي الصدر   خليق اي حقيق   بلغتك
اي وصلت اليك بالمديح وقوله بالمنا متعلق بجديد وهو علي
حذف مضاف اي ببلوغ المنى وقد اشار الي ذلك الشارح
بالاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان   الجميل اي
الاحسان والافضال   فانت اي فانت اهل فحذف المبتدا
عاذر اي ملتمس لك عذرا وهو اما عدم تيسر المعطى
في ذلك الوقت او كونه قدم في الاعطا من لا يعذر وهذا
يقتضي انه قبل العذر واذ اهمله انقطع الكلام   لما صدر
متعلق بشكور   ما اذن بانتها الكلام اي اعلم
بختمه قال ع ق والاشارة الي الانتها اما بان يشتمل ما
حمل اخرا علي ما يدل علي الختم كلفظ الختم ولفظ الانتها
ولفظ الكمال ونحو ذلك واما بان يكون مدلوله مفيدا
عرفا انه لا يوتى بشي بعده فلا يبقى للنفس تشوف
لغيره وراء ذلك كقوله
بقيت بقا الدهر يا كهف اهله   وهذا دعا للبرية شامل
تشوفا اي انتظار   كقوله اي قول المعري اه مطول
وفي المعاهد البيت من الطويل ونسب لابي العلا المعري ونسبه
ابن فضل الله لابي الطيب المتنبي ولم اره في ديوان واحد
منهما اه   يا كهف اهله يريد يا ملجا ابنا جنسه بمعونة مقام
المدح ويصح ان يعود ضمير اهله علي الدهر وانما كان هذا
مشعرا بالانتها لان العادة قد جرت بختم الكلام بالدعا اي
بان الدعا شانه ان يكون اخر الكلام كالموعظة نحو قوله من
ختم والحمد لله رب العالمين الي غير ذلك وفي ختم الكتاب

وفي ختم الكتاب بهذا البيت اشارة الي ان هذا الكتاب
قد ختم وكان مولفه يدعو الله بان يبقي بين اهل العلم بقا
الدهر لان بقاه نفع صرف لجميع البرايا وانه متضمن لزبدة جميع
المصنفات في هذا الفن وهذا دعا الاشارة الي
قوله بنيت الح ووجه ذلك الشارح بقوله لان بقاء سبب
الخ فهو علة لقوله شامل وهذه المواضع الثلاثة
مما بالغ الخ حض ذلك في المطول بالموضع الثالث فقط
ونصه وقد قلت عناية المتقدمين بهذا النوع يعني
حسن المقطع وبراعة المقطع اه فقد قلت عنايتهم
بذلك لانهم يوثرون عدم التكلف لا لقصورهم وعدم
معرفتهم بذلك وجميع فواتح السور الخ الفواتح جمع
فاتحة وهو ما به الافتتاح كالجملة الاولى والسور جمع
سوره وهي القطعة من القران المشتملة على ايات
اقلها ثلاث ايات وعلى فاتحة وخاتمة ويقرا لفظها
سوره بالهمزة وتركها وهو المشهور اما علي الهمز فهي
ماخوذة من اسار اذا فضل بقية من السوره وهو بقية
الشرب وانما سميت بذلك لانها فضلة اي قطعة
من القران واما علي تركه فقيل اصلها الهمز فيجري
فيه ما تقدم وقيل ماخوذة من السور وهو البنا المحيط
بالبلد سميت بذلك لانها محيطة ومشتملة علي اياتها
كاحاطة السور ومنه السوار الذي يجعل في اليد لانه
محيط بها او بالساعد وقيل سميت سورة لارتفاع شانها
لان السورة تطلق لغة على المنزلة المرتفعة واما تسميتها
بالبقرة ونحوها فهو متوقف على التعليم ولا يجوز استحدا[ث]
اسم من عند الشخص وللسورة اسما متعددة كالفاتحة

والشافية

١٨٠

والشافية والنمل والعدد هذه والخواتم جمع خاتمة وهو ما به
الختام ولفظ خواتم ولفظ اكمل مشعر بالختم ايضا وقوله
واردة اي ثابتة علي احسن الخ فتشبيه الفواتح والخواتم
بجماعة واردة علي طريقة الاستعارة بالكناية وواردة
تخييل من البلاغة نعت للوجوه اي الكائنة من
البلاغة لما فيه الخ علة لقوله واردة من التفنن
اي المعاني المختلفة وانواع الاشارة قال سم يحتمل
ان يريد اشارة البعيد واشارة القريب واشارة المتوسط
ويحتمل ان يريد وجوه التعبير وفنون المعاني هـ
فليراجع اهـ وعبارة ع ق وانواع الاشارة اي
اللطايف المشار اليها بما يناسب كلا منها ما نزل من اجله
ومن خوطب به اهـ وكونها اي الفواتح والخواتم هذا
ظاهره لكنه في المطول حض الاول بالفواتح والثاني بالخواتم
حيث قال فاذا نظرت الي خواتمها وجدتها في غاية
الحسن ونهاية الكمال لكونها بين ادعية ووصايا ومواعظ هـ
وتحميد ووعد ووعيد الي غير ذلك من الخواتم التي لا تبقي
للنفوس بعدها تطلع ولا تشوق الي شي اخر وكيف لا هـ
وكلام الله الخ ويجاب بحمل ما في المختصر علي التوزيع فقوله
لما فيها من التفنن وانواع الاشارة راجع للفواتح وما بعد
ذلك راجع للخواتم فيتفق الكتابان ويحتمل ان يبقي علي
عمومه وان كلا من جميع المذكورات يناسب الابتدا
والانتها خصوصا مثل التحميدات تامل اهـ سم
وكونها بين ادعية الخ اي لا يخلو عن كونها واحدا من
المذكورات المناسبة للابتدا او الانتها ادعية كما في
الفاتحة واخر البقرة ووصايا كما في اخر ال عمران ومواعظ

كآخر اذا زلزلت وتحميدات كأول الانعام وآخر الزمر وقوله
وغير ذلك كالوعد والوعيد كما في آخر الانعام والتبجيل
والتعظيم كآخر المائدة واصاب محزه اي محله
الذي يليق به فالمحز في الاصل موضع القطع والمراد هنا
موضع الكلام واللفظة وكقوله الخ يصح رجوعه
لكلام الله قبله وهذا المعنى هو ورودها على
احسن الوجوه من ذكر الاهوال الخ اي التي قد يتوهم
عدم مناسبتها للابتدا او الختم اه بيني الاهوال
كأول القارعة وآخرها وقوله والاقراع كأول الحج وقوله
واحوال الكفار كأول براة وقوله وامثال ذلك كنحو كذكر
الغضب والذم كما في آخر الفاتحة بالتأمل اي في معاني
الفواتح والخواتم والقواعد تفسير التي لا يمكن
الخ ظاهر العبارة اذ هذا نعت للاصول والقواعد المذكورة
وعبارة ع ق ولطايف القرآن لا يمكن استقصاؤها الا لعلام
الغيوب واذ كلا من السور الخ الوقوف على ذلك لمن نور
الله بصيرته مشتملة على لطف الفاتحة اي الابتدا اه
وقوله وقوله ومنطوية على حسن الخاتمة اي الختم واشار
به الى الختم قال ع ق مثلا سورة براة لما نزلت للمنابذة
الى الكفار ومقاطعتهم بديت بما يناسب ذلك من الامر بقتالهم
وعذابهم والنبذ اليهم واسقاط عهدهم ولما انتهت الى
ما يناسب التحريض على اتباع الرسل قيل لقد جاءكم رسول
الاية ثم امره بالاكتفا بالله والتوكل عليه ان اعرضوا عنه
والاستغنا عن كل شي وكذا الفاتحة لما نزلت لتعلم الدعا بدئت
بحمد المسؤول ووصفه بالاوصاف العظام لانه ادعى للقبول
ولتنجمع النفس عليه في السوال ثم قيد المسؤول

بانه

١٩

بانه الذي بانه هو الذي لا يكون للمغضوب عليهم ولا هو
الضالين اظهارا للاختصاص وتعريضا بغير المومنين
انهم لا ينالون ما كان للداعين انتهى ختم الله
لنا بالحسنى هي كلمة الشهادة التي هي سبب في دخول
الجنة وختم من باب ضرب يقال ختمت الكتاب طبعت
عليه ومنه الخاتم بالكسر والفتح والكسر اشهر قالوا والخاتم
حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن فص فهي فتخة
بوزن قصبة وقيل الخاتم بالكسر الفاعل وبالفتح ما يوضع
على الطينة اه مصباح والذخر بالذال المعجمة
ما يكون في الاخرة وبالمهملة ما يدخر في الدنيا من قوت
وغيره والله سبحانه وتعالى اعلم والحمد لله هو
ما تعاقب الليل والنهار والصلاة والسلام على سيدنا
محمد النبي المختار واله السادة الاطهار واصحابه
الاخيار قال جامعها الفقير الفاني مصطفى بن محمد
بن عبد الخالق البناني حقق الله له احاسن الاماني
وبلغه دار التهاني قد انتهت بقية ما اوردت ونهاية
ما اردته في العاشر من شهر جمادي الثانية من شهور
١٢١١
سنة احدى عشر بعد المائتين والالف من هجرة من
له العزة والشرف مستعيذا برب السموات
والارض من جاهل متحامل او حاسد
يعرف الحق ويتجاهل ضارعا اليه جل هو
جلاله وعز سلطانه ان لا يخيب
سعينا فهو الجواد الذي لا يخيب من امله
ولا يخذل من انقطع وامله وان يخلصنا من
محن الدنيا وفتن الدين ويجعلنا من حزبه

من حزبه المفلحين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا
ولاحبابنا ولمن دعا لنا وللمسلمين
انه منعم كريم ولاحول
ولاقوة الا بالله العلي
العظيم وصلى
الله على سيدنا ونبينا
محمد وعلى
اله وصحبه
وسلم
تم
تم